

خطبة الجمعة بعنوان : وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه - فضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:24](#)

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:51](#)

ما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثة ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:01:21](#)

صيام الحقيقي زكاة للنفوس. طهارة للقلوب. ترتقي نفس الصائم الى اعلى درجات الايمان. يقول الله تعالى في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي تتشبه ايها الصائم بالملائكة المقربين الذين لا - [00:01:41](#)

سيأكلون ولا يشربون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وهكذا نهارك ايها الصائم تلاوة للقرآن ذكر لله. وليك قيام بين يدي الله. جل جلاله ومناجاة لله تتحول نفس الصائم الى نفس زاكية - [00:02:11](#)

طاهرة من التعلق بشهوات الدنيا وطعامها وشرابها واموالها وملذاتها فيبذل الصائم ما عنده من مال كيف لا وقد ترك قوته من طعام وشراب فكيف لا يترك ما زاد عن حاجته من ما له قد استنارت روحك بحب الله والقرب منه - [00:02:41](#)

في شهر رمضان فلا مكان لحب المال في قلبك. ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. ولهذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل - [00:03:22](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح الطيبة التي تأتي بالمطر والرحمة. هكذا الصائم مع قربه من الله تجرده عن الشهوات يبذل ما عنده من مال في سبيل الله - [00:03:52](#)

اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان كان اجود ما يكون في رمضان ومن ان تعود على بذل المال واخراجه من يده. خرج حب المال من قلبه. فكان قلبه مهيا - [00:04:22](#)

كان لحب الله والتلذذ بمناجاته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان. قال من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله اه وادى زكاة ما له. طيبة بها نفسه - [00:04:42](#)

اذا اردت حقا ان تشعر بحلاوة الايمان لابد ان تخرج حب الدنيا من قلبك. لابد ان تخرج حب المال من قلبك. وهذا يكون بالبذل في سبيل الله الاحسان الى عباد الله من احب الاعمال الى الله فانما الخلق عيال الله. فالذي يحسن - [00:05:11](#)

فهو من احب الخلق الى الله يقول الله جل جلاله لن تنالوا البر وهو اعلى مراتب الايمان لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اذا انفقت ما تحبه فقد قدمت محبة الله على ما تحب وقدمت حب الخير للمسلمين على - [00:05:40](#)

ما تحب بنفسك تكون من احب الناس الى الله. سمع هذه الاية ابو الدحاح رضي الله عنه. فسارع صدق ببستانه وهو احب ما يملكه

من ماله. وسمعها ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه - [00:06:17](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وهي بستان مقابل المسجد النبوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب - [00:06:41](#)

ومن مائها قال وانها صدقة لله ارجو ذخرها وبرها عند الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله. سرور تدخله على مسلم. تكشف عنه كربة. او تقضي عنه دينك - [00:07:01](#)

اذا او تطرد عنه جوعا وترى اسعد الناس في الدنيا واشرحهم صدرا من ادخل الفرحة والسرور على عباد الله. ببذل ما عنده للفقراء والمساكين والمنكسرين يقول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجر - [00:07:27](#)

هم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهم اسعد الناس في الدنيا قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لذلك فقال مثل المنفق والبخيل مثل رجل - [00:08:02](#)

عليهما جبتان من حديد. من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا صبغت على جلده. كلما انفق طالت هذه الجبة على جلده حتى تخفي بنانه حتى تغطي اطراف اصابعه من اتساعها وطولها وتعفو اثره. يعني تمسح اثاره - [00:08:23](#)

مشى من طولها هذا مثل لانشرائح النفس. وسعة الصدر. قال واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت مكانها هكذا تضيق عليه الجبة. وهذا اشارة الى ضيق نفسه وبخله. قال فهو يوسعها - [00:09:00](#)

ولا تتسع يظل في ضيق نفسه وبخله وشحه كلما بخل بماله ومع انشراح الصدر وطمأنينة القلب بالانفاق يبارك الله تعالى لك في مالك وحياتك يقول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:09:28](#)

ويرسل الله تعالى ملكا كلما اصبح العباد يقول اللهم اعط منفقاً خلفاً اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً. وما نقص مال من صدقة والعبرة بالبركة فنسأل الله تعالى ان يبارك لنا في اموالنا واعمالنا وحياتنا اقول قولي - [00:10:02](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله غدا سنقف يوم القيامة - [00:10:32](#)

في ارض المحشر وقوفا طويلا يوم يقوم الناس لرب العالمين والحر شديد والشمس فوق رؤوس العباد والناس في كرب وضيق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس - [00:11:01](#)

هذه الصدقات في الدنيا تتحول يوم القيامة الى ظلال تظلك في حر الموقف كما كانت ظلالا على الفقراء والمساكين في الدنيا وغدا سترى الثواب العظيم عند الله. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبعا - [00:11:35](#)

سنابل في كل سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. وفي الجنة باب يسمى باب الصدقة والله سيندم المسلم ستندم يا عبد الله على بخلك على تقصيرك على مماطلتك في الانفاق في سبيل الله. عند الموت. وانفقوا - [00:12:10](#)

مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب صدق فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون - [00:12:45](#)

سارع الى الانفاق ولا تتردد ولا تبخل. قبل فوات الاوان هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك بارك على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم تقبل - [00:13:09](#)

بل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اعنا في شهر رمضان على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن والبذل في سبيلك اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا - [00:13:39](#)

البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. وفق ولي امر عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم ادم عليهم موفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين - [00:13:59](#)

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة - [00:14:19](#)

تقرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وَاخِر
دَعْوَانَا اِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 00:14:39